في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشوراء
هو التاسع ماخوذ من العشر في اوراد الابل وقد تقدم مبسوطا في حرف التاء
وفي حديث عايشة كانوا يقولون اذا قدم الرجل ارضا وبية ووضع يده خلف
اذنه ونهق مثل الحمار عشرا لم يصبه وباءها يقال للحمار الشديد الصوت المتابع
النهيق معشر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا وفيه قال صعصعة بن ناجية اشتريت
موودة بناقتين عشراوين العشرا بالضم وفتح الشين والمد التي اتى على حملها
عشرة اشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الابل والخيل و
عشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا وفيه ذكر غزوة العشيرة يقال العشير
وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع وفي حديث ان محمد بن مرحب
مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر
العشر وقيل له ثمر ومنه حديث بن عمير قرص بري بلبن عشري اي بلبن ابل
ترعى العشر وهو هذا الشجر في حديث ام زرع ولا تملا بيتنا تعشيشا اي انها عشش
لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الرواية كالطيور اذا عششت في مواضع
شتى وقيل ارادت لا تملا بيتنا بالمزابل كانه عش طاير ويروى بالغين المعجمة
وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اراد عش الطاير وقد تقدم
في الدال عشم فيه ان بلدتنا باردة عشمة اي يابسة وهو من عشم
الخبز اذا يبس وتكرج ومنه حديث عمر انه وقفت عليه امراة عشمة باهدام
لها اي عجوز نخدة يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث المغيرة ان
امراة شكت اليه بعلها فقالت فرق بيني وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم
[illegible] وفيه انه صلى بمسجد مني فيه عيشومة هي نبت دقيق طويل
محدد الاطراف كانه الاسل يتخذ منه الحصر الرقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال
له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء ابدا في الجدب والخصب والياء زايدة
ومنه الحديث لو ضربك فلان بامصوخة عيشومة الا مصوخة الخوصة من خوص الثمام

١

وغيره عشنق في حديث ام زرع زوجي العشنق هو الطويل الممتد القامة
ارادت ان له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ
الخلق عشا فيه احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة
بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وان يركب امرا بجهل لا يعرف وجهه ماخوذ
من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل هي من اوله الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب
عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع فاخذ عليهم بالعشوة اي بالسواد من
الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط في الظلام
والامر الملتبس فيتحير وفيه انه عليه السلام كان في سفر فاعتشى في اول الليل اي سار
وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى صلوتي العشي فسلم من اثنتين يريد صلوة الظهر او العصر لان ما بعد
الزوال الى المغرب عشي وقيل العشي من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر في
الحديث وقيل لصلوة المغرب والعشاء العشاءان ولما بين المغرب والعتمة
عشاء ومنه الحديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء العشاء با
لفتح الطعام الذي يوكل عند العشاء واراد بالعشاء صلوة المغرب وانما قدم
العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلوة وانما قيل انها المغرب لانها وقت
الافطار ولضيق وقتها وفي حديث الجمع بعرفة صلى الصلوتين كل واحدة
وحدها والعشاء بينهما اي انه تعشى بين الصلوتين وفي حديث ابن عمر
ان رجلا ساله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب
فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل
للعرب تضربه في التوصية والاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا
اراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلاء فقيل له
عش ابلك قبل الدخول فيها فان فيها كلاء لم يضرك وان لم يكن كنت قد اخذت
بالحزم اراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وبخذ بالحزم ولا تتكل

Copyright © King Saud University